Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولكن أين ينتهي به تأمل الحياة، إلى مزيد من الأسئلة المتيافيزيقية التي لايعثر لها على جواب مطمئن يعزّى به نفسه التائهة

- أين تمضي وأين تنثر آلامي[1]

ظلالاً وأين تلقى صبايا

- في سكون اللاشيء تمضي ونفنى

فاذا نحن في الوجود بقايا

- لاانطلاق ولاخلود ولكن

هو قيدُ تجره قدماي

- وأنا القبر فيه مدفن أيامي

تلاشت على خريف دنايا

وأخيرا ظن الشاعر أن انعتاقه وتحرره في ثلاثة: اللّه، الطبيعة، الحب، توجه الشاعر الى الله علّه يجد في هذا التوجه خلاصاً من عذابِ الوحدة، وتحرراً من ألم الغربة فأطلق مناجاته لخالق الكون، في خشوع العابد، وابتهال الناسك، وكانت قصائده. شطحات صوفية استمدها الشاعر من رصيده النفسي الذي تكون في سن الطفولة، ومتأثراً بالعناصر الوراثية التي انتقلت اليه من أسرته:

- يارب ُ في أذنيك لم تصمت أناشيدُ الحياة[2]

- فضّ الجناحين انطلاقاً وآجرِ في آفاق ذاتي

- وأحمل على فمي الصلاة تسيل في إثر صلاتي

---

(١)- المصدر نفسه ص/ ١٠٥/

(٢)- المصدر نفسه ص/ ٣٢/